

تأليف/ بريونو لاتور..... ترجمة/ إياس وعدنان محمد
كتاب ألفه عالم الأنثروبولوجيا الثقافية الفرنسي (لاتور) وترجمه مباشرة الى اللغة الانكليزية مع مقدمة خاصة وضعها المؤلف (على يد كاترين بورتر) لكن المترجمين الى العربية نقلوا الكتاب عن الفرنسية مع التعديلات الاقتضية التي قام بها إياس حسن وبذلك أصبحت الطبعة العربية الصادرة عن دار المدى متكاملة الاصول
يشغل لاتور في هذا الكتاب على فرضية الحداثة التي تنفرز على مجموعتين الاولى تنتصن من مزيج من اجناس كانتات جديدة بالكامل هجائن من الطبيعة والثقافة والثانية تتخلق من خلال التقنيّة - الكتاب دراسة في الأنثروبولوجيا الحداثة وإعادة تشكيلها بعد نقدها.



16

صفحة

500

دينار

في سوق الغزل

كلب يعض صاحبه وأفعى تهرب من بائعها وحرامي في قبضة الشرطة

أفراح شوقي

تصوير سعد الله الخالدي

لم يكن دخولي لسوق الغزل مشجعاً، صباح الجمعة الماضية، فهذا السوق المعروف بكونه من أشهر أسواق بيع وشراء أنواع الحيوانات والطيور والغايبين والسمك وحتى السحالي، معظم زائريه من الرجال حصراً، وعلاوة على انه السوق الوحيد الذي لا يكتفى باسم بضاعته، وينشط في يوم الجمعة فقط، فعليك ان تتوقع التعرض للسرقة أيضاً في كل لحظة بسبب الزحام الكبير.

وهذا ما حصل لحظة دخولنا هناك بصحبة مصور الجريدة، من جهة ساحة الوثبة، عندما عثرت قوات حماية السوق المنتشرة بكثرة في أرجائه، على احدهم ملتصقاً بالسُرقة وكان يبدو انه شاب لم يتجاوز العشرين من عمره. سألنا جاسم عباس محسن أمر دوريات الشرطة المحلية المتواجده هناك بعد ذلك الحادث عن إمكانية مراقبة قوة من الحماية لجولتنا الصحفية، فقال: بسبب الزحام الشديد هنا، ولكون بعض الشباب من مرتادي السوق من العاطلين عن العمل، فنحن نشكو من السرقات والخلافات التي تتأجج بين الحين والحين فيما بينهم، ولاسيما (المطريجية) لكننا نعمل هنا لأجل بسط النظام وهو مستتب الآن، وبإمكانكم التجوال والتصوير أيضاً.

وبعد الحشود الداخلة الى سوق الغزل وسوق الشورجة ساعة وصولنا كاننا في سباق، فالسوق بعد تضيق مدخله ومنع السيارات من الدخول فيه، انز حوالت التقجير الإراهيبية التي طالته، صار يعلق أبوابه بسرعة، وتتناقص



معظم حلقاته أو ما يعرف بمزايدات البيع والشراء بعد الساعة الواحدة ظهراً. وأنت تتجول في السوق الذي يؤمه مئات الزائرين من جميع محافظات العراق، في يوم الجمعة بالتحديد، بإمكانك ان تجد كل ما يخطر ببالك هناك، على بسطيات افترشت قارعة الطريق ولا رابط بينها سوى أنها تبيع حاجياتها في العراء، بعض الزوار يرتاب من الدخول اليه، وبعضهم يأتي للفرجة وقد يصطحب أطفاله معه، منهم من يبحث عن حيوان او طير معين، وهناك

من قضى سنوات طويلة فيه وخبر كل تفاصيل السوق، كل الأكلات الشعبية هناك وكذلك المشروبات والمرطبات (الاييس) المتواجده بالطرق القديمة (كلاص برقع برد كلبك). أمر دوريات الشرطة المحلية اخبرنا ان أهم مشاكل السوق حالياً هي كميات النفايات المتخلفة عن طعام الحيوانات وفضلاتها، والتي تسبب الحرائق إذا لم تعالج يومياً، وذلك من اختصاص متعهد النظافة في شارع الجمهورية، ان تبلغ حملته يومياً من 2-3 قلابات يومياً، على امتداد طول الشارع البالغ كيلومتراً واحداً تقريبا.

في السوق صادفتنا امرأة كبيرة في العمر اسمها أم علي كانت تمتهن بيع الطيور



والدجاج والديك الرومي (الغيسفس) وهي هنا منذ سنوات قالت لي: (يمة اني اموري تبعاية حيل) اشترى الدجاج من السوق في الصباح الباكر وأبيعه هنا لأربح فيه مبلغ زهيدة. وبالغرب منها وقف بائع الكلاب وقد ربط كلبه بسلسلة طويلة، وبطيعة الحال لم اقترب منه وسألته وأنا على بعد خمسة أمتار تقريبا عن أسعار الكلاب وأنواعها فقال صاحب الكلب أبو مرتضى: هناك أنواع كثيرة من الكلاب منها الأصلية مثل (الوولف دوك) ونميتها مرتفع من (600-700) الف دينار، كذلك (الدوبر مان) الألماني يبلغ سعره نحو مليون دينار ويستخدم للحراسة والصيد والمراقبة، وهناك الكلاب الهجينة ونحصل عليها من الأردن أو الدول المجاورة، وراح يقص لي حكاية طريفة عن احد باعة الكلاب الأليفة عندما قضم كلبه أصابعه وهو يشرح الإهمال أيضاً.

سعد محمد رحيم

ليسوا قلة أولئك الذين لا تعجبهم أسماؤهم، ويُقال أن المرء لا يملك الحق في لوم والديه إلا في أمر اختير لهما لاسمه، إن لم يرضه ذلك الاسم. ويكون الاختيار مرتبطاً ب معتقد أو لانسجام اسم الوليد مع اسم أبيه، وجده في الإيقاع، لكن الاختيار قد يكون مزاجياً، أو مرتبطاً بنزوة ما. ونعلم أن بعض العائلات العراقية التي يموت أبناؤها في الصغر يلجأون إلى إطلاق أسماء غريبة وغير مستحبة على المواليد الجدد فلنا منهم أن هذا سيحفظ المولود من كل سوء (جردي، جزية، زبالة الخ). ويرى المنتسبون للفلكيون أن لاسم علاقة بمستقبل الإنسان وقدره وحظوظه، وقد اقترح عليّ صديق مهتم بهذا الشأن أن أجعل الآخرين ينادونني باسم سعدي المرتبط بالبريخ: كوكب الطاقة والنشاط، بدلاً من اسم سعد المرتبط بكوكب زحل وهو كوكب سلبي كما أكد.

يلجأ الآباء والأقرباء إلى تصغير أسماء أطفالهم تحبباً فينادي أحمد ب (حسودي) ومحسن ب (محيسن) وهند ب (هنودة)، وأحياناً يبقى اسم التحبب هذا لصيقاً بالفرد حتى شيخوخته مثلما حدث مع اللاعب الراحل جمولي (جميل عباس) والمدرّب الراحل عمو بابا (عمانوكيل). وبعد أن يكبر الإنسان ويتزوج ينادي بكنيته (أبو فلان، أم فلان) وغالباً ما تكون باسم الابن الأكبر، وهناك من يغضب إذا ما نادته باسمه الصريح، غير أن آخرين يفضلون أن ينادوا بأسمائهم لا بكنيتهم مثل صديقي الفنان التشكيلي منير العبيدي الذي طالما تساءل بإنكار: هل تكمن قيمة الإنسان بمن أنجب؟

وشخصياً أفرح حين أطأخط باسمي أو باسم تحبب من قبل أصدقائي، وأنضايق من كلمة أستاذ تسبق اسمي وتجعل العلاقة بيني وبينهم تبدو رسمية، غير أن ثمة أشخاصاً لا يعفرون لك إذا لم تقرن كلمة أستاذ أو دكتور بأسمائهم.

تقول الروائية الجزائرية الفراكفونية آسيا جبار: أن أسميك يعني أني أحك، وفي الغرب تبدأ العلاقة الجيدة بين الأشخاص (صداقة أو حب) برفع الكلفة وتبذل أحدهما من الآخر مناداته باسمه الأول.

أذكر في مرحلة الطفولة أن أحدنا حينما كان (يزعل) من صاحبه لم يكن يقاطعه في اللعب، بل يكتفي بالإمتناع عن ترديد اسمه سواء أمامه أو أمام الآخرين، وقد يطول الأمر لأسابيع وأشهر، ويظلمان يلعبان معاً، ولكن عودتهما إلى نطق أسماء بعضهما بعضاً تتطلب تدخل الإصدقاء الآخرين، وعندئذ تبرز مشكلة من يبدأ بلفظ اسم صاحبه أو لا فيجري نوع من التوسية؛ أن يريدا الأسمين معاً أو يتم اللجوء إلى تقطيع الاسم من حيوانات، وهناك المحنطة منها وكذلك الغزلان والنئاب والأسماك الحية وطيور الحب والكناري وحتى السحالي الصحراوية (والبيران) والبيغاوات الناطقة وهناك الديك الهراتي الذي تغدق من اجله المراهنات.

وأنا أهم بالخروج من السوق صادفت إحدى النساء، كانت بصحبة زوجها وطفليها، قلت لها كنت أظن اني المرأة الوحيدة هنا بين جموع الرجال فقالت: هذه زيارتي الأولى، انا اعشق تربية الطيور ولدي الكثير منها، ألححت على زوجي لأزور السوق الذي طالما حدثني عنه، وها أنا اليوم أزوره، انه أجمل مما تصورت.

بعد خروجي من السوق وقع نظري على ساعة ساحة الوثبة التي توقفت عقاربها منذ سنوات عند الساعة التاسعة والنصف، وكذلك نافورة المياه المحطمة أسفلها وهي تعاني الإهمال أيضاً.

الفنانة فائزة جاسم: المسرح يبرز طاقة الفنان

بغداد/ نورا خالد

لقت انتباه الجمهور في أول ظهور لها بعد انقطاع دام عشرين عاما من خلال دورها في مسرحية (جريمة في جزيرة الماعز) وكان دورها في المسرحية الاخت التي تنتظر عودة أخيها من الحرب، واستطاعت ان تجسد دورها بشكل لفت انتباه الجمهور إليها، وقدمت مسرحية (دزيمونة) كأخر عمل لها في منتدى المسرح قبل انقطاعها عن الفن، انها الفنانة فائزة جاسم ذات الوجه الطفولي القريب الى القلب.



التقيتها في أروقة المسرح الوطني وكان معها هذا اللقاء: قلت لها هل ابداً معك بالسؤال التقليدي عن البدايات... ابتسمت وأجابتي هذا ما اعتدنا عليه. «كيف كانت بداياتك الفنية؟» - منذ طفولتي وأنا أحب الفن والشعر بان لدي موهبة وقدرة على التمثيل وقدمني المخرج محسن العزاوي، واسند لي دورا في مسرحية (الرقية) وأكد العديد من الفنانين الذين شاهدوا العمل انني مشروع فنانة واعدة وتواصلت بعد ذلك في العديد من الاعمال. «كان آخر عمل لك في المسرح وعدت الى الفن بعمل مسرحي، ما تعليقك لذلك؟» - اعتبر المسرح هو الفن الحقيقي الذي يبرز طاقة الفنان وقدرته على التعبير وانا من محبي المسرح ولكن هذا لا يعني انني لم اعمل في التلفزيون فقد عملت في العديد من المسلسلات قبل انقطاعي عن الفن فبدأت بمسلسل (هو

بيت الساحرات

بغداد/ المدى

يستعد الفنان محمد صالح بالإشتراك في عمل مسرحي للأطفال بعنوان "بيت الساحرات" من تأليف وإخراج بكر نايف تمثيل سوسن شكري وشهرزاد ومهند مختار ومجموعة السنافر، تتحدث المسرحية عن فكرة كيفية انقالب السحر على الساحر.

روبي وزوجها السري

القاهرة/ وكالات

نفت الفنانة روبي زوجها سرا من شاب خارج الوسط الفني وقالت: أنا لن أبدأ للزوج السري وكل ما أشبع عن هذا الموضوع مجرد شائعات وأوضحت أنها عندما تقرر الزواج فسوف تعلن الخبر من الدنيا كلها. وأضافت أنها لا تريد أن تقحم أحدا في حياتها الخاصة وسوف تقاضي كل من يسيء لسمعتها أو يكتب عنها معلومة غير صحيحة.

دائرة العشق في الجزائر

بغداد/ المدى

شارك العراق في مهرجان الجزائر للمسرح المحترف الذي حمل عنوان "القدس عاصمة ابدية للثقافة العربية" حيث قدمت الفرقة القومية مسرحية "دائرة العشق البغدادي" كتابة وإخراج د.عواطف نعيم وتمثيل عزيز خيون وسمر محمد ومحمد هاشم وفرح طه وماجد فريد والمسرحية تتحدث عن الحالة الراهنة التي نعيشها.

سماة بلدة يابانية تمطر الضفادع

طوكيو / الوكالات

قال سكان إحدى البلدات السياحية في اليابان، أن السماء أمطرت في بلدتهم نوعاً من صغار الضفادع. وقال موظف في "ناتاوا" إنه لاحظ الظاهرة الغريبة عندما سمع صوت لطمان صم في موقف للسيارات في الأسبوع المنصرم، والتفت حوله ليرى نحو 100 من البرمائيات النافقة على زجاج السيارات والأرض. وقال مسؤول في مرصد محلي إن الناس يرون ان زويعة حملت الحيوانات ثم ألقته هناك.



صباح كل احد

مجلة لا تشبه الا نفسها

الأسبوعية

مجلة العائلة العراقية

www.alesbuyia.com, info@alesbuyia.com

الخميس مع مدى

الكتاب ٥١ من سلسلة
الكتاب للجمع

الكتاب للجمع

بجانب مع جريدة المدى

أندريه جيد

مدرسة الزوجات

تعريب صبري فهمي